

طريقات نقشبندية

Tariqat Naqsyabandiyya

تأليف/ أحمد بن إبراهيم بن علان العلواني. 1253هـ

دراسة وتحقيق

أ.م.د/ هالة محجوب خضر

أستاذ علم الجمال المساعد

كلية الآداب- جامعة كفر الشيخ

المستخلص

إن هذا المخطوط عُنوانه "طريقات نقشبندية"، وهو عبارة عن تعاليم طائفة صغيرة من النقشبندية وذلك لتحقيق النعيم لمريديه في الدارين، وذلك من خلال ثلاث رسائل. وقد قام بكتابته أحمد بن إبراهيم بن علان العلواني في جمادي الآخر عام 1253هـ، أما مالك المخطوط فهو عبد الخالق البطوي.

تُعد الطريقة النقشبندية واحدة من أهم وأقدم الطرق الصوفية التقليدية التي تطمح إلى تحقيق مبادئها وفق الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال آدابها وأركانها وطقوسها التي تتميز بها رغم اتخاذها للغة الفارسية أداة للعبادة. أما الأساس الذي تقوم عليه الطريقة فهو "تجسد الزهد". لهذا كان الهدف الذي تربو إليه النقشبندية هو الوصول بالمريد إلى الله سبحانه وتعالى، والطريق الوحيد لذلك هو "الذكر"، الذي يُعد من أهم أركانها كما أنه يتميز بكونه غير محددٍ لا بزمانٍ ولا مكانٍ.

ولا بُدّ من التأكيد على أن ما زاد من قيمة الطريقة النقشبندية، أنها تُعد الطريقة الوحيدة والفريدة من نوعها التي تمتد بنسبها إلى رسولنا (محمد صلى الله عليه وسلم)، عن طريق سيدنا أبي بكر الصديق الخليفة الأول، ولهذا وصفت بأنها ذات اتباع مطلق وكامل للدين الإسلامي الحنيف والسنة المطهرة، مما أدى إلى انتشارها على أوسع نطاق في العالم الإسلامي كله.

Abstracts:

This manuscript was composed by "Naqshbandi's ways", which are the teachings of a small group of Naqshbandi, in order to achieve bliss for his disciples in the two homes, through three messages. He was written by 1253Ahmed bin Ibrahim bin Allan Al -Alwani in Jumada Al -Akher in AH.

The Naqshbandi method is one of the most important and oldest traditional mystical methods that aspire to achieve its principles in accordance with Islamic law, through its etiquette, pillars and rituals that are characterized by it despite taking the Persian language as a tool for worship. As for the basis on which the method is based, it is "embodied the aspiration". That is why the goal that Naqshbandi was brought up to is to reach the murid to God Almighty, and the only way for that is the "male", which is one of the most important pillars as it is characterized by being unlimited, neither time nor place .

It is necessary to emphasize that what increased the value of the Naqshbandi method is that it is the only and unique way that extends its proportions to our Messenger (Muhammad, may God bless him and grant him peace), through our master Abu Bakr Al -Siddiq, the first caliph, and for this she described that she has absolute and complete follow -up to religion The true Islamic and the purified Sunnah, which led to its spread on the largest scale in the whole Islamic world.

The key words

AL Tariqa AL Naqshbandiyya – Roots of the Tariqa – Staff of the Tariqa

–The soul is in the Tariqa

استهلال

يطيب لي أن أقدم للقارئ العربي، تحقيق مخطوط "طريقات نقشبندية"، وهو عن تعاليم دينية، ويُعد مصدرًا رئيسيًا، وذلك لاشتماله على كل ما يختص بالطريقة النقشبندية، وقد تمت كتابته في عام 1253هـ.

لقد قسّمت هذا العمل إلى مبحثين:-

أما المبحث الأول: فعنوانه "مدخل"، وهو بمثابة دراسة لأهم الموضوعات المتعلقة بالمخطوط، وبمؤلفه، وبالعصر الذي كُتِبَ فيه.

أما المبحث الثاني: فهو متن المخطوط بعد تحقيقه، وهو مشفوع بهوامش مرجعية، وأخرى تعريفية، وثالثة تعليقية.

ويبقى أن نقول: إن الغاية من تحقيق هذا المخطوط، هو تقديم نصًا صحيحًا ما أمكن، بعيدًا عن التغيير والتعديل. والله نسأل أن يكتب لنا التوفيق فيما نحاول. والله من وراء القصد، وله الحمد والشكر.

والله الموفق

د. هالة محبوب خضر

مقدّمة:-

إن هذا المخطوط الذي قامت الباحثة بتحقيقه، عنوانه "طريقات نقشبندية"، وهو عبارة عن تعاليم طائفة صغيرة من النقشبندية وذلك لتحقيق النعيم لمريديه في الدارين، وذلك من خلال ثلاث رسائل. وقد قام بكتابه أحمد بن إبراهيم بن علان العلواني في جمادي الآخر عام 1253هـ، أما مالك المخطوط فهو عبد الخالق البطوي.

تُعد الطريقة النقشبندية واحدة من أهم وأقدم الطرق الصوفية التقليدية التي تطمح إلى تحقيق مبادئها وفق الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال آدابها وأركانها وطقوسها التي تتميز بها رغم اتخاذها للغة الفارسية أداة للعبادة. أما الأساس الذي تقوم عليه الطريقة فهو "تجسيد الرُهد"، ولكن يجب أن ننتبه إلى أنه ليس كل من ليس الصوف متصوفاً.

لهذا كان الهدف الذي تربو إليه النقشبندية هو الوصول بالمرید إلى الله سبحانه وتعالى، والطريق الوحيد لذلك هو "الذكر"، الذي يُعد من أهم أركانها كما أنه يتميز بكونه غير محددٍ لا بزمانٍ ولا مكانٍ.

وعلاوة على ذلك، فإن السبب الرئيسي الذي ساعد على ظهور التصوف، هو أنه كان ردة فعلٍ لما حدث للناس بانغماسهم في ملذات الدنيا وبعدهم عن الدين، حتى تقام ذلك ووصل إلى ذروته في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث الهجري.

ولا بُدّ من التأكيد على أن ما زاد من قيمة الطريقة النقشبندية، أنها تُعد الطريقة الوحيدة والفريدة من نوعها التي تمتد بنسبها إلى رسولنا (محمد صلى الله عليه وسلم)، عن طريق سيدنا أبى بكر الصديق الخليفة الأول، ولهذا وصفت بأنها ذات اتباع مطلق وكامل للدين الإسلامي الحنيف والسنة المطهرة، مما أدى إلى انتشارها على أوسع نطاق في العالم الإسلامي كله.

ولعله من الضروري هنا أن نؤكد على أن النقشبندية استطاعت أن تمزج بين تعاليم الإسلام وبين الفلسفة، حيث تعود كلمة صوفي إلى أصل يوناني Theosophy، وكان يُقصد من ورائها معرفة الله عن طريق الكشف الصوفي أو التأمل الفلسفي، فكان لفكرة وحدة الوجود لديهم تلك المكانة العظيمة، فاعتمدت لديهم بأنها مذهب فلسفي، يُقصد منه أن كل شيء موجود في الكون ليس إلا أجزاءً متفرقة من الذات الإلهية، ولذلك أطلق عليهم مُسمّى "الصوفية الوجودية"، وتلك الفكرة قد اقتبسوها من الفلاسفة اليونان أمثال: بارمنيدس، زينون، وأفلاطون.

وقد قسّمت هذه الدراسة الخاصة بهذا المخطوط إلى مبحثين، وسوف نتناول فيهما الباحثة العناصر الآتية:-

أولاً: المبحث الأول: مدخل. ويحتوى على العناصر الآتية:-

1. التعريف بالمخطوط وصاحبه.
2. أهمية المخطوط.
3. وصف المخطوط.
4. منهج التحقيق.
5. كشّاف الرموز والإرشادات المُستخدمة في التحقيق.

ثانياً: المبحث الثاني: متن المخطوط.

أولاً: المبحث الأول: مدخل:-

1. التعريف بالمخطوط وصاحبه:-

تناول الشيخ الكبير أحمد بن إبراهيم بن علان العلواني في هذا المخطوط كيفية تصحيح العقيدة الإسلامية من خلال تطبيق عقائد السلوك الصالح للصوفي، وذلك بالاتيان بالأعمال الصالحة واتباع السنن المأثورة عن رسولنا الكريم، والبُعد عن المحظورات التي أمرنا الله سبحانه وتعالى باجتنابها، حتى يستطيع الصوفي أن يصل إلى السعادة القصوى والتي تتمثل في ثلاث حُطوات، أولها الذكر، وثانيها التوجه والمراقبة، أما الثالثة والأخيرة فهي طريقة الرابطة بالشيخ الذي يوصلها إلى مقام المشاهدة ويتحقق ذلك بالتجليات الذاتية كما استعان الشيخ في المخطوط ببعض الأبيات الشعرية من قصيدة بعنوان "في حب الله" لرابعة العدوية رضي الله عنها، لأن أصحاب هذه الطريقة يفضلون للصوفي أن يحجب نفسه عن الآخرين ليصفو له الوقت مع الحق سبحانه وتعالى، أما الأضداد من البشر الذين يدعون أنهم من العارفين، فهم في الحقيقة ضيّعوا أعمارهم في الكذب، فأصبحوا عن نور الإيمان مبعدين، لهذا يدعو الشيخ إلى اجتناب هذه الصحبة ومصاحبة من يفيدك من خلال الكلمات الثمانية التي تعتمد عليها الطريقة النقشبندية، والتي سوف نقوم بشرحها فيما بعد بالتفصيل.

أما صاحب المخطوط، فهو "الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علان الصديقي الشافعي النقشبديّ، المعروف بابن علان شهاب الدين، وهو رجل فاضل متصوّف"⁽¹⁾ (975-1033هـ)، "توفي بمكة في 16 رمضان. من تصانيفه شرح حكم أبي مدين، رسالة في طريقة النقشبديّة، شرح رسالة الشيخ أرسلان الدمشقي، شرح قصيدة ابن الجليل في التصوّف"⁽²⁾.

2. أهمية المخطوط:-

تتناول هذه الدراسة إحدى الطرق الصوفيّة والتي يُطلق عليها اسم "الطريقة النقشبديّة"، والتي تحاول أن تسمو بالإنسان ليكتشف العلاقة المتينة من خلال علاقته بالإله، وذلك باتّباع طرق معينة تساعده لذلك مع استخدام الفكر الفلسفي الذي يتوازي مع الفكر الصوفي، فيعرف الله معرفة يقينيّة حقيقيّة لأن المطلب الأسمى الذي يريده الصوفي من ورائها هو التمتع برؤية وجه الله عز وجل في الدار الآخرة.

قد قسّم شيخ الطريقة النقشبديّة هذه الطريقة إلى ثلاث طرق، "الأولى: قائلون بأن العالم موجود في الخارج بإيجاد الحق. الثانية: يقولون بأن العالم ظل الحق سبحانه، وأن الوجود قائم بوجود الحق قيام الظل بالأصل، مثلاً: إذا امتد الظل من شخص وجعل ذلك الشخص من كمال قدرته وصفات نفسه منعكسة فيه. والثالثة: قائلون بوحدة الوجود، أي في الخارج موجود واحد فقط، وهو ذات الحق"⁽³⁾، وقد لوحظ تردد اسم الطريقة النقشبديّة في الآونة الأخيرة على الساحة العربية والإسلامية، كجماعة صوفيّة لها قدم راسخ في انفاذ البشر من عالم الشرور لما فيها من التعاليم العالية، فغايتها تهذيب النفوس وإيصالها إلى ما هي الغاية من الإيمان"⁽⁴⁾، ولهذا نجد أنها الأوسع انتشاراً ولها فروع في العالم الإسلامي كله، وكان لهذا الصدى أنه تبعه العديد من التساؤلات، مثل:-

1. ما هي الطريقة النقشبديّة؟ وما حقيقة أفكارها؟ وما هي أهدافها؟

2. كيف بدأت الطريقة النقشبديّة؟

(1) خير الدين الزركلي، الأعلام سير وتراجم وحياة من الناس، المجلد الأول (دار العلم للملايين، بيروت، 1986) ص88

(2) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية (مؤسسة الرسالة، دمشق، 1957) ص90

(3) عبد الرحمن محمد سعيد دمشقية، الطريقة النقشبندية (نشر موقع الفرقان) ص91

(4) عبد الله الدهلوي، منحة الرحمن (مطبعة كومين، اللاذقية، د.ت) ص31

3. متى سُميت هذه الطريقة بالنقشبندية؟ ولماذا؟

4. ما هو المنهج النقشبندي المُتَّبَع للوصول إلى الآمال الروحية من خلالها؟

لا تختلف الطريقة النقشبندية في أصولها عن الطرق الصوفية الأخرى، فهي تقوم مثلهم على الذكر والتعبُّد والغلو في الارتقاء بمستوى مشايخهم إلى حدٍ قد يصل إلى تأليبهم. وتنتشر الآن النقشبندية في بلاد الشام والعراق وتركيا وكردستان والصين وبعض جمهوريات آسيا الوسطى.

أ. نشأة النقشبندية وسبب التسمية:-

نشأت النقشبندية في القرن الثامن الهجري، وتُنسب إلى "محمد بهاء الدين شاه نقشبند، واشتق اسمها منه، حيث وُلِدَ في قرية بخارى عام 715-791 هـ، وكانت من قبله تُنسب إلى عبد الخالق الغجدواني، وسميت كذلك بالمجددية أو الفاروقية نسبة إلى الشيخ أحمد الفاروقي السرهندي، وبالخالدية نسبة إلى خالد النقشبندي الملقب بالطيار ذي الجناحين، وهو الذي نشر الطريقة في بلاد الشام بعد أن تلقاها من الشيخ الدهلوي، وقد كان انتشارها مقصوراً على بلاد بخارى وما حولها"⁽⁵⁾، وبعد أن تلقى العلوم الشرعية صحب الشيخ "محمد بابا السماسي المدفون بقرية سماس القريبة من بخارى، وكان النقشبندي في الثامنة عشر من عمره فأخذ عن شيخه السكنية والخشوع، وبعد وفاته صحب الشيخ الأمير كلال الذي اعتنى به ورباه أفضل تربية"⁽⁶⁾.

إن هذه الطريقة تُنسب في الأصل إلى "الخليفة الراشدي الأول أبي بكر الصديق، إذ يعتبره أصحابها المؤسس الأول وهم بذلك يرجعونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، على أساس أن أبا بكر قد خلف الرسول في علمه وهديه، وذلك لقول الرسول: "ما صبَّ الله في صدري شيئاً إلا وصببته في صدر أبي بكر"⁽⁷⁾. أما لقب نقشبند فقليل إن هذا الاسم أطلقه "زين الدين أبو بكر التايبادي علي بهاء الدين محمد، وذلك أثناء سفره لحج بيت الله"⁽⁸⁾، كما سميَّ به "لانطباع صورة لفظ الله على ظاهر قلبه من كثرة ذكر الله، وقيل أيضاً لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

(5) محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندي المتوفى 1275 هـ، البهجة السنية في آداب الطريقة العلية النقشبندية، ضبطه أحمد فريد المزدي (دار الكتب العلمية، بيروت، 2003) ص35

(6) محمد أحمد درنيقة، الطريقة النقشبندية وأعلامها (جروس برس، طرابلس، 1987) ص18

(7) محمد بن سليمان الحنفي البغدادي، الحديقة الندية في آداب النقشبندية والبهجة الخالدية (لمطبعة العلية، القاهرة، 1315 هـ) ص9

(8) النقشبندية ونشأتها، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية www.hawzah.net

وضع كفه الشريف على قلب الشيخ محمد بهاء الدين الأوسي نقشبند فصار نقشًا في القلب⁽⁹⁾. لهذا نجد أن فكرة النقشبندية هي في الأصل فكرة وحدة الوجود، فهم يعتقدون بوحدة الوجود، والكثرة في عين الوحدة، والوحدة في عين الكثرة، كما يفهم من أقوالهم وعقائدهم، فهم يؤمنون بالكثير من المعتقدات الروحية منها أن الصلة بالله إنما تحصل بالتقرب إليه، وذلك من خلال "وضع صورة الشيخ أو الإمام في فكر النقشبندي وبين عينيه عند ذكر الله، وذلك لأنهم يعتقدون أن لمشايعهم العلم بالغيب"⁽¹⁰⁾.

إن كلمة النقشبندية وراءها فكرتان: "النقش، وتعني نقش اسم الله في القلب، وبند، وهي كلمة فارسية وتعني الرباط أو الحبل وتشير إلى الصلة بين الفرد وخالفه. (نقش بسم الله في القلب)، (رباطنا بخالقنا)"⁽¹¹⁾. بمعنى أن كلمة الله محفورة في قلوب المريدين وهو حفر غير قابل للزوال ودائم، وسبب نقش محبة الله في قلوبهم هو الذكر المتواصل منهم لله وسلوكهم المأثور عن ساداتهم. ب. آثار شاه نقشبند:-

ترك شاه نقشبند عدة رسائل، وهي:-

- "الأوراد البهائية، وقد قام أتباعه بشرحها وتسميتها (منبع الأسرار).
- تنبيه الغافلين.
- سلك الأنوار.
- هدية السالكين وتحفة الطالبين"⁽¹²⁾.

ج. أركان الطريقة النقشبندية وشروطها:-

يقول أتباع الطريقة النقشبندية بأن طريقتهم تسير وفق أصول وأسس واضحة بالنسبة لهم على الأقل، وقد تحدث عن ذلك الشيخ أحمد الخالدي قائلاً: "إنه التمسك بعقائد أهل السنة وترك الرخص والأخذ بالعزائم وترك ودوام المراقبة والإقبال على المولى، والإعراض عن زخارف الدنيا، بل وعن كل ما سوى الله، وتحصيل ملكة الحضور والخلوة مع التحلي بالاستفادة والإفادة في علوم

(9) الشيخ محمد أمين الكردي الإزيلي الشافعي ابن الشيخ فتح الله زادة، تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب (مطبعة السعادة، القاهرة، 1372هـ) ص 540

(10) جوزيف زينون، النقشبندية www.josephzeitoun.com تاريخ الدخول على الموقع: 2022/1/12

(11) الطريقة النقشبندية، 1 نوفمبر 2021 www.alqiyady.com

(12) إسماعيل البغدادي، هدية العارفين، ج 2 (مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1982) ص 173

الدين، والتزي بزي عوام المؤمنين، وإخفاء الذكر وحفظ الأنفاس بحيث لا يخرج ولا يدخل نفس مع الغفلة عن الله الكريم، والتخلق بأخلاق النبي صاحب الخلق العظيم»⁽¹³⁾.

د. مراجع من كتابات الطائفة النقشبندية:-

نذكر على سبيل المثال وليس الحصر أهم الكُتب النقشبندية على النحو التالي:-

- "إرغام المرید في شرح النظم العتيد لتوسل المرید برجال الطريقة النقشبندية، تأليف: محمد بن زاهد الكوثري 1370.
- أصفى الموارد من سلسال أحوال الإمام خالد، تأليف: عثمان بن سند الوئلي النجدي.
- الأنوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية، جمعها من كُتب عبد المجيد بن محمد الخاني: الشيخ إبراهيم بن يس السنهوتي، مطبعة السعادة، مصر.
- البهجة السنية في آداب الطريقة النقشبندية، محمد بن عبد الله الخاني.
- أوراد الذاكرين: أوراد الطريقة النقشبندية، محمد الحبش، مطبعة دار المحبة، دمشق.
- البهجة السنية في آداب الطريقة العلية النقشبندية، محمد بن عبد الله الخاني، مطبعة مكتبة الإخلاص، تركيا.
- جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم، أحمد ضياء الدين الكشمخاني، مطبعة الجمالية، مصر، 1328هـ.
- الحديقة الندية في الطريقة النقشبندية، محمد بن سليمان النقشبندي، مطبعة الإخلاص.
- تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب، محمد أمين الكردي، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية، عبد المجيد بن محمد الخاني، 1306هـ.
- الرحمة الهابطة في ذكر اسم الذات والرابطة، الشيخ حسين الدوسري.

(13) أحمد النقشبندي الخالدي، الطرق الصوفية (مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 1997) ص46

• السبع الأسرار في مدارج الأخيار، محمد بن معصوم المجددي، ط تركيا، 1331هـ⁽¹⁴⁾.

هـ. آداب الذكر عند الطريقة النقشبندية:-

إن كل عبادة لا تصح إلا إذا صاحبها نية قلبية صادقة، لذلك كان لمشايخ الطريقة النقشبندية طريقة خاصة بهم في الذكر، حيث كانوا "يجتمعون مع مرديهم للذكر الجهري، أما إذا انفردوا يذكرون خفية، لكن شاه نقشبند قصر الذكر على الخفي، أي الذكر القلبي الذي هو أعلى مراتب الذكر وأفضلها"⁽¹⁵⁾، وهم يرجعون ذلك إلى قوله تعالى: "واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين" (سورة الأعراف: آية 205)، وقوله: "ادعوا ربكم تضرعاً وخفية" (سورة الأعراف: آية 55). أما الكيفية التي يحدث بها الذكر القلبي، فتكون "بتغميض العينين وإصاق اللسان بسقف الحلق والأسنان بالأسنان والشفة بالشفة مع إطلاق النفس وجعل اللسان مربوطاً"⁽¹⁶⁾، لأن الذكر عندهم يكون بلسان القلب لأن القلب كله لسان عندهم، لذلك فضّل النقشبنديون الذكر القلبي على الذكر اللساني.

كما أن للطريقة ذكر آخر يطلق عليه اسم "ذكر الخواجكان"، وهذه الكلمة "فارسية تعني الشيخ، وهم يلجؤون إليه لنيل الثواب، وله أركان مهمة كالخضوع والخشوع وقراءة مجموعة من السور القرآنية لله ورسوله ولشيوخ الطريقة"⁽¹⁷⁾، وفي الواقع نجد أن كافة الطرق الصوفية يبدأ فيها المرید بالذكر باللسان ثم يترقى إلى الذكر بالجنان، أما في الطريقة النقشبندية فإن بدايتها ذكر القلب ونهايتها الحضور الدائم مع الله تعالى.

إن أجل ذكر هو الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وسمائه وأرضه، قال تعالى: "ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا" (سورة الكهف: آية 28)، وقال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً" (سورة الأحزاب: آية 41)، وقال تعالى: "الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم" (سورة آل عمران: آية 191). كما تضمنت مجالس النقشبندية التوجه إلى النبي وأهل بيته بغفران الذنوب وقضاء الحوائج، نذكر منها:-

(14) www.al-maktaba.org

(15) محمد أحمد درنيقة، الطريقة النقشبندية وأعلامها، مرجع سابق، ص 33

(16) الدرر السننية: www.dorar.net تاريخ الدخول على الموقع: 2022/1/20

(17) محمد أحمد درنيقة، الطرق الصوفية ومشايخها في طرابلس (دار الإنشاء، طرابلس، 1984) ص 38

مستشفعاً لذنوبي عندكم بكم
أن تقبلوني وترضوا عن عبيدكم
وإن أبيتم فمن أرجو غيركم
فبانكساري وذلي قد أتيتكم
إلا طريقاً تؤدي لحكم
بين الوري أدعى بصبكم⁽¹⁸⁾

"يا رسول الله وقفت بالذل في أبواب عزكم
أعفر الخد ذلاً في التراب عسى
فإن رضيتم فيا سعدي ويا شرفي
أنا المقر بذنبي فاصفحوا كرما
نسيت كل طريق كنت أعرفها
لا تطردوني فإني قد عرفت بكم

و. الخلوة في العبادة النقشبندية:-

يرى أصحاب الطريقة النقشبندية أن الدين هو الطريق للحياة وأيضاً التقرب من الله، فهم يمارسون طريقاً لا يمكن الوصول إلا به إلى الله، ومنها الخلوة، وهي تتراوح ما بين ثلاثة أيام وأربعين يوماً. كما أنهم يدعون إلى "الزهد في الدنيا والتجافى عنها والابتعاد عن شهواتها والتخلي للتعبد والتتسك وإصلاح السرائر وأن لا يكون للعبد مقصود سوى الله تعالى"⁽¹⁹⁾. أما شروط الخلوة فهي "استئذان الشيخ وطلب الدعاء منه والعزلة وتعود السهر والجوع والذكر، وألا يسند ظهره إلى الجدار، وأن يكون متيقظاً لأعدائه الأربعة، وهم: الشيطان، النفس، الهوى، والدنيا. وأن يعلق الباب وهو من أهم شروط الخلوة وألا يفتح الباب لمن يريد التبرك به إلا لشيخه، وأن يرى كل نعمة حصلت له إنما هي من شيخه"⁽²⁰⁾.

ز. مراتب النفس عند النقشبندية:-

قسّم النقشبنديون النفس في عقيدتهم إلى سبع مراتب، وذلك حسب تأثرها بالمجاهدات،

وهي:-

1. "النفس الأمارة.
2. النفس اللوامة.
3. النفس المطمئنة.
4. النفس الملهمة.
5. النفس الراضية.

(18) عبد الرحمن محمد سعيد دمشقية، الطريقة النقشبندية، مرجع سابق، ص34

(19) شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي (539هـ - 632هـ) عوارف المعارف، تحقيق: عبد الحليم محمود،

محمود بن الشريف (دار المعارف، القاهرة، د.ت) ص62

(20) جوزيف زينون، النقشبندية، موقع سابق

6. النفس السقيمة.

7. النفس الكاملة⁽²¹⁾.

ثمَّ وضع النقشبنديون الأصول الأولى للطريقة الخاصة بهم من خلال كلمات معينة، وهي:-

1. وقوف زمني wwkuf zamani: ويُقصد به مراقبة الله للإنسان في حركاته وسكناته وفي أعماله ليلاً ونهاراً. يقول شاه نقشبند: "الوقوف الزمني عبارة عن أن تكون واقفاً على أحوال نفسك، فإن كانت موافقة للشريعة مُرضية لله تعالى، فاشكره وإلا فاستغفره"⁽²²⁾.

2. وقوف عددي Wukuf Adadi: يقول شاه بهاء الدين النقشبندي: "الوقوف العددي أول درجة العلم اللدني، وهو بالنسبة للمبتدئ يحتمل أن يكون معناه ما تقدّم، وبالنسبة للواصل أن يقف على سريان الواحد الحقيقي في الأشياء ووقوفه على سريان الواحد في جميع الأعداد الحسابية"⁽²³⁾.

3. وقوف قلبي Wukuf Qalbi: وهو كناية عن "الحضور مع الحق تعالى على وجه لا يكون معه الالتفات إلى غيره"⁽²⁴⁾.

4. نظر بر قدم * Nazar Barqadlam: "ويقصد به "نظر السالك إلى قدميه عند سيره، وأن لا ينظر إلى الآفاق، وهي دلالة عن التواضع .

5. هوش در دم * Huwas Y Dardam: وهذه الكلمة تنقسم إلى "هوش" بمعنى العقل، و"د" بمعنى في، و"دم" بمعنى النفس"⁽²⁵⁾.

(21) الطريقة النقشبندية: www.kachaf.com تاريخ الدخول على الموقع: 2022/1/22

(22) محمد أحمد درنيقة، الطريقة النقشبندية وأعلامها، مرجع سابق، ص 24

(23) عبد المجيد بن محمد الخاني، الحقائق الوردية في حقائق أجلاء النقشبندية (دار نارس للطباعة والنشر، كردستان - العراق، 2002) ص 162

(24) المرجع نفسه، ص 162

* نظر بر قدم: معناها أن يكون نظر السالك إلى قدميه عند المشي. للمزيد انظر: محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندي، البهجة السنوية في آداب الطريقة العلية الخالدية النقشبندية (مكتبة الحقيقة، استانبول، 2002)

* هوش در دم: معناها حفظ النفس عن الغفلة. للمزيد انظر: محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندي، مرجع سابق.

(25) محمد أحمد درنيقة، الطريقة النقشبندية وأعلامها، مرجع سابق، ص 25

6. سفر در وطن * Safar Dar Wathan: ويقصد بها سفر السالك من عالم الخلق إلى ضباب الحق، والسفر لدى النقشبندية نوعان:-

- سفر ظاهري من بلدٍ إلى بلدٍ سعياً وراء المرشد الكامل.
- سفر باطني، بأن يترك السالك هواه وشهوته، بمعنى أن ينتقل السالك من صفاته الخسيسة إلى الصفات الحميدة⁽²⁶⁾

7. خلوة دار أنجمن * Khalwat Dar Anjaman: ويقصد بها الخلوة عن الناس مع كونه بينهم وحضور القلب تماماً إلى الله، والخلوة نوعان:-

- "خلوة في الظاهر: هي الخلوة عن الناس في مكان بعيد من الناس لعبادة الله وحده.
- خلوة في الباطن: هي خلوة الباطن من الناس مع كونه معهم". يقول شاه نقشبند في ذلك: "إن يكون العبد في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق"⁽²⁷⁾.

8. یاد كرد * YaDkrad: معناها الذكر، وذلك بأن يذكر المرید بالنفي الإثبات "لا إله إلا الله" كل يوم عدّة آلاف من المرّات، وطريقة الذكر أن يغمض الذاكر عينيه ويطبّق الفم ويجعل السن على السن ويلصق اللسان بعرش الفم ويحبس النفس ويذكر بالقلب لا باللسان "لا إله إلا الله"، ويقول بعد ذلك في القلب "محمد رسول الله"، ويكررها على قدر قوة النفس"⁽²⁸⁾.

* سفر در وطن: معناها سفر السالك من عالم الخلق إلى جناب الحق. للمزيد انظر: محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندی، مرجع سابق.

(26) الطريقة النقشبندية www.kachaf.com تاريخ الدخول على الموقع: 2022/1/22

* خلوة دار أنجمن: معناها المكان الذي يتخلّى فيه العبد للتعبّد. للمزيد انظر: محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندی، مرجع سابق.

(27) محمد أحمد درنيقة، الطريقة النقشبندية وأعلامها، مرجع سابق، ص 26

* یاد كرد: معناها الذكر بالنفي والإثبات. للمزيد انظر: محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندی، مرجع سابق.
(28) المرجع نفسه، ص 27

9. باركشت * Bar Kasyat: ويقصد بها قول "إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي"، والغاية من هذا هو توارث سر التوحيد الحقيقي في قلب الذاكر حتى غاب عن نظره وجود جميع المخلوق وشعر هو مع الخالق وحده.

10. نكاه داشت * Nakah Dasyat: يقصد به الحفظ، أي حفظ القلب من دخول الخواطر مع ملاحظة معنى النفي والإثبات: "لا إله إلا الله" (29).

11. ياد داشت * Ya Dasyat: ويقصد به "التوجه الصرف المجرى عن الألفاظ إلى مشاهدة أنوار الذات الأحدية، والحق أنه لا يستقيم إلا بعد الفناء التام والبقاء السابع" (30). يقول أبو سعيد الخراز: "ليس الكامل من صدرت منه أنواع الكرامات، وإنما الكامل الذي يقعد بين الخلق يبيع ويشترى معهم ويتزوج ويختلط بالناس ولا يغفل عن الله لحظة واحدة" (31).

ح. الحركة والرقص في الذكر عند النقشبندية:-

إن الحركة والرقص التي يقوم بها أصحاب الطريقة النقشبندية مع استخدامهم للآلات في أدائها " يعد من الأمور المخالفة لهم حتى وإن كانت الحركة التي يقوم بها الذاكر خفيفة تشكل اهتزازاً بسيطاً، لكن القيام بذلك يعتبر مخالفاً" (32). فمن الملاحظ أن الآداب التي فرضها مشايخ الطريقة النقشبندية على مريدي طريقتهم، إنما هي الآداب التي نادى بها الشرع ودعا المؤمنين إلى التحلي بها، وقد اختلفت المدارس الصوفية في مفهومها للرقص والحركات التي تؤدي خلال مجالس السماع الصوفي، ومنهم من منعها وعدها من البدع وقد حرمها، لأن الرقص لا يليق بالشيخ،

* بازكشت: معناها إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي. للمزيد انظر: محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندي، مرجع سابق.

* نكاه داشت: معناها حفظ القلب عن معنى النفي والإثبات عند الذكر. للمزيد انظر: محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندي، مرجع سابق.

(29) الطريقة النقشبندية. الموقع السابق.

* ياد داشت: معناها حضور القلب مع الله. للمزيد انظر: محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندي، مرجع سابق.

(30) فريد الدين آيدن، الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها (العبر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997) ص 94

(31) حسن كامل الملطاي، الصوفية في إلهامهم (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة التعريف بالإسلام، القاهرة، 1999) ص 25

(32) محمد أحمد درنيقة، الطريقة النقشبندية وأعلامها، مرجع سابق، ص 1

يقول الشيخ السهروردي: "الرقص عمل لا يليق بالشيوخ، ومن يقتدي بهم لما فيه من مشابهة للهو، واللهو لا يليق بمنصبهم"⁽³³⁾.

3. وصف المخطوط:-

إن هذا المخطوط الذي قامت الباحثة بتحقيقه، عُنوانه "طريقات نقشبندية"، وهو عبارة عن تعاليم طائفة صغيرة من النقشبندية وذلك لتحقيق النعيم لمريدي هذه الطريقة من خلال ثلاث رسائل. كتبه أحمد بن إبراهيم بن علان العلواني في جمادي الآخر عام 1253هـ، أما مالك المخطوط فهو عبد الخالق البطوي. وأبعاد هذا المخطوط هي 20 × 13 سم، وهي 15 صفحة وتتألف من 15 إلى 17 سطرًا تقريبًا في كل صفحة، وكل سطر يحتوي على ثمانى كلمات، وقد كُتبت الأعمدة بالحبر الأسود والأحمر.

الحالة: إن الحالة التي عليها أوراق المخطوط، هي عبارة عن ورق سميك جيد رطب من الحواف العلوية مصغر. الكتابة فيه مقروءة. ورقة أوروبية. هذه النسخة موجودة في المكتبة البريطانية، وهي نسخة واحدة فقط ولم يتم العثور على نسخ أخرى منها. ولكن هذا لا يقلل من قيمة المخطوط، فقد ذكر محمود حلاوي، في مؤلفه "أسس تحقيق المخطوطات" في هذا: بأننا "قد نقع على نسخة وحيدة وفريدة، لمخطوطة مفقودة، أو لكاتب مشهور، ففي هذه الحالة يمكن قبول هذه النسخة إذا توفرت فيها الشروط التالية:-

1. أن تكون صحيحة النسبة إلى مؤلفها، كأن تكون مكتوبة بخطه أو بخط أحد تلاميذه الذين كانوا يكتبون عنه، أو كان يُملي عليهم مؤلفاته، أو أن يرد ذكرها في كتبه أو في كتب من عاصره من العلماء النقات، أو كتب أحد تلاميذه.
2. أن تكون تامة من بدايتها حتى نهايتها، فبدايتها واضحة، وهي تنتهي بعبارة "تم الكتاب"، ولا سقط فيها ولا طمس معيبًا لسلامتها.
3. من المهم جدًا أن تكون موثقة، كأن يكون عليها ذكر لقراءة أو قراءات علماء معروفين، أو عليها تعليقات أو تصويبات منهم، أو تملك أو أختام، أو أي شكل من أشكال التأكد من صحتها"⁽³⁴⁾.

(33) السهروردي عبد القاهر بن عبد الله، عوارف المعارف (دار الكتاب العربي، بيروت، 1966) ص130

(34) محمود حلاوي، أسس تحقيق المخطوطات (دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط2، بيروت، 2010) ص26

وترى الباحثة أن جميع الشروط التي ذكرت سلفاً، متواجدة في هذا المخطوط، لهذا تمَّ العمل على تحقيقه.

4. منهج التحقيق:-

المراد من هذا التحقيق هو إخراج المخطوط على الصورة التي يرتضيها المؤلف رحمه الله مع تحقيقه تحقيقاً علمياً مبنياً على أصول التحقيق وقواعده، ثمَّ طبعه ونشره حتى تتم الاستفادة. أما منهجيتي في هذا التحقيق، فقد اتبعت في تحقيق مخطوط (طريقات نقشبندية) الخطوات التالية:-

1. بعد توّصلي إلى هذه النسخة القيمة التي تتناول موضوعاً مهتماً بالجانب الديني والروحاني، وبعد بحثٍ مضمّنٍ لم أجد سوى هذه النسخة الوحيدة والفريدة لهذا المخطوط، وهي نسخة صحيحة النسبة إلى مؤلفها، وهي تامة من بدايتها حتى نهايتها، وموثقة. وقد حاولتُ قدر جهدي أن أقدم النص الذي خُيّل إلي أنه يفصح عن رأي المؤلف وينقل عباراته نقلاً كاملاً، فاجتهدتُ ما وسعني ذلك، وعنيثُ أن أثبت في الهامش الرواية المعدول عنها وأذكر الصواب قدر جهدي.

2. لما كان من الضروري أن أخرج النص بروح عصرنا وعلى طريقته فقد عمدتُ إلى ما استحدثت من علامات أو نقاط، فقد تكون نقطة تغير المعنى المقصود، وقد شرحت بعض الألفاظ وعلقت على بعض الأمور وهو ما سيجده القارئ في هامش البحث.

3. تخريج أبيات الشعر الواردة في المخطوط وكذلك الآيات القرآنية.

4. قدمتُ ترجمة للرجال والحكماء والأعلام الواردة في المتن مع مراعاة الإيجاز في ذلك.

5. شرحتُ الغامض من الألفاظ والمعاني الواردة في متن الكتاب والتي قد تكون من الكلمات التي لا نستخدمها في عصرنا الحديث.

6. حرصتُ على وضع الفواصل بين الجمل.

7. الاستعانة والرجوع إلى المصادر التي رجع إليها المؤلف، لاستدراك ما عسى أن يقع فيه الناسخ من أخطاء وهي قليلة.

5. كشّاف الرموز والإرشادات المستخدمة في التحقيق:-

• + يشير هذا الرمز إلى بداية السطر بالمخطوط الأم وبجوارته في نفس السطر رقم الصفحة.

- () يشير هذا الرمز إلى الكلمات أو الحروف الموضوعة بين هذين القوسين المعقوفين زدناها أو صححناها ليتضح المعنى.
- [] يشير هذا الرمز إلى كلمة غير مقروءة.
- < > يشير هذا الرمز إلى تفسير أسماء الأعلام التي ذكرت في هذا المخطوط.

ثانياً: المبحث الثاني:-

وهو متن المخطوط بعد تحقيقه مشفوعاً بهوامش مرجعية، وأخرى تعريفية، وثالثة تعليقية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال شيخنا الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علان العلواني الصديقي نفعنا الله به وبعلمه في الدارين
 آمين
 اللهم رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وعليه وصحبه أجمعين استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
 الحق القيوم واتوب اليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وحسبنا الله ونعم الوكيل اعلم انك اسم عنك
 وايضا كبريات حاصل طريقة حضرة الخوجا الكبير لخوجته بها
 لكن والذين المعروف بنفسيه قدس اسم تعالاهم وخلفائه
 قدس اسم تعالاهم بعد تصحيح العقيدة وتطهيرها
 بعقائد السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين والاتباع
 بالاعمال الصالحة واتباع السنن المأثورة واجتناب
 المحظورات والمكروهات دوام الحضور مع الحق سبحانه
 وتعالى على مدار الاوقات من غير فتره وتشتت عزيمته وهذا
 الحضور اذا صار ملكة لنفس السالك ومكالم سمي
 مشاهدة وطريق الوصول الى هذه السعادة على ثلاثة
 انواع **الاول** طريقة الذكر وذلك انك بحضور القلب
 بتكرار الكلمة الطيبة اعني لا اله الا الله محمد رسول الله نفي

+1 قال شيخنا الكبير، الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علان العلواني الصديقي، نفعنا الله

تعالى به وبعلمه في الدارين، آمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ⁽³⁵⁾

وبه نستعين الحمد⁽³⁶⁾ لله رب العالمين والصلاة⁽³⁷⁾ والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل. اعلم⁽³⁸⁾ أفناك⁽³⁹⁾ الله عنك وأبقاك⁽⁴⁰⁾، بدأت حاصل طريقة حضرة الخوجة⁽⁴¹⁾ الكبير الخوجة بهاء الحق⁽⁴²⁾ والدين المعروف بنقشبندية، قدّس الله تعالى سره، وخلفائه قدّس الله تعالى أرواحهم، بعد تصحيح العقيدة⁽⁴³⁾ وتطبيقها بعقائد السلوك⁽⁴⁴⁾ الصالح⁽⁴⁵⁾ رضوان الله عليهم أجمعين، والإتيان بالأعمال الصالحة واتباع السنن المأثورة واجتتاب المحظورات والمكروهات، دوام الحضور مع الحق سبحانه⁽⁴⁶⁾ وتعالى على ممر الأوقات من غير فترة⁽⁴⁷⁾ وتشتت عزيمة، وهذا الحضور إذا صار ملكة⁽⁴⁸⁾ لنفس السالك وملكاً له، سُمِّي مُشَاهِدَةً، وطريق الوصول إلى هذه السعادة على ثلاثة أنواع، الأول⁽⁴⁹⁾: طريقة الذكر، وذلك أنك بحضور القلب بتكرّر الكلمة الطيبة، أعني لا إله إلا الله محمد رسول الله. ففي **2+** طرق النفي⁽⁵⁰⁾ تنظر إلى جميع المحدثات بنظر العدم والفناء⁽⁵¹⁾، أي لا مقصوداً ولا معبوداً إلا الله، أعني كل ما خطر

(35) كتبت بالخط الأحمر.

(36) كتبت بالخط الأحمر.

(37) كتبت بالخط الأحمر.

(38) كتبت بالخط الأحمر.

(39) أي أبعدك عن صفة المذموم.

(40) أي أبقاك عن صفة المحمود.

(41) في الأصل (خوجا)، وهذا خطأ، والصواب ما أثبتته.

(42) أي نور الحق.

(43) أي معرفة القلب بالثابت.

(44) في الأصل (السك)، وهذا خطأ والصواب ما أثبتته.

(45) كآبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم أجمعين.

(46) وضع أسفلها خط أحمر.

(47) أي ضد الكسل.

(48) وضع أسفل (إذا صار ملكه) خط أحمر.

(49) كتبت بالخط الأحمر.

(50) أي السالك.

(51) في الأصل (الفنا)، وهذا خطأ والصواب ما أثبتته.

ببالك⁽⁵²⁾ من خاطر أفنيتيه بلا إله، كأنها سيف قاطع تُقَطَّع به الأغيار⁽⁵³⁾ عن قلبك وفي طرق الإثبات تشاهد المعبود بالحق⁽⁵⁴⁾ بنظر القدم والبقاء⁽⁵⁵⁾، وعند قولك "محمد رسول الله" نلاحظ الانقياد⁽⁵⁶⁾ للشريعة، وكيفية ذلك أنك⁽⁵⁷⁾ وقت تكرار الكلمة الطيبة تجعل اللسان ملتصقاً بسقف الفم وتتوجه للقلب الصنوبري⁽⁵⁸⁾ المتعلق⁽⁵⁹⁾ للقلب الحقيقي وتحبس نفسك في جوفك ثمَّ تبتدي بذكر "لا" من سرتك صاعداً بها إلى دماغك من غير تحريك لسانك، فإذا وصلت إلى الدماغ ملت "باله" إلى جانب اليمين، ثمَّ ملت "بإلا الله" إلى جانب اليسار ورميتها على القلب الصنوبري بقوة بحيث يظهر أثرها وحرارتها في سائر⁽⁶⁰⁾ الجسد، وتقول "محمد رسول الله" في حال ميلك من الجانب اليسار إلى جانب اليمين، أي فيما بينهما، (وتقول بعد ذلك بقلبك مع ملاحظة الذلة)⁽⁶¹⁾ والانكسار: "إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي"، يعني: "المتعلق بالقلب الحقيقي اعلم الساعي إلى الله تعالى لينال قربه هو القلب دون البدن، ولست أعني بالقلب الصنوبري هو اللحم المخصوص، بل سر من أسرار الله عز وجل لا يدركه الحس ولطفاً من لطائفه⁽⁶²⁾، تارة يعبر عنه بالروح وتارة يعبر عنه بالنفس المطمئنة"⁽⁶³⁾.

3+ من هذا الذكر ملاحظاً لهذا في خيالك ويكون ذلك كله من غير حركة ظاهرة، بحيث لو كان بقربك أحد لم يشعر بذلك وتكون جميع أوقاتك متفرقة⁽⁶⁴⁾ لهذا الذكر ولها تتركه في أي شغل كنت فيه لا في رواحك ولا في مجيئك ولا في حديثك ولا في قيامك ولا في قعودك، وإن حصل

(52) أي في عقلك.

(53) أي غير الله.

(54) في الأصل (بلحق)، وهذا خطأ والصواب ما أثبتته.

(55) وضع تحتها خط أحمر.

(56) أي السالك.

(57) أي بالذكر.

(58) القلب الصنوبري: هو لطيفة ربانية روحانية، وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان وهو المدرك العالم العارف من الإنسان، وهو المخاطب والمعاقب والمعاتب والمطالب.

(59) وضع أسفلها خط أحمر.

(60) في الأصل (ساير)، وهذا خطأ والصواب ما أثبتته.

(61) وضع أسفلها خط باللون الأحمر.

(62) كتبت في الأصل (ولطاعف من لطاعفه) والافضل ما ذكرته.

(63) هذا الجزء كتب في الجانب الأيسر من الصفحة، وهو مقتبس من كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي.

(64) في الأصل (مستفرقة)، وهذا خطأ والصواب ما أثبتته.

لك فتور عن التكرار في بعض الأوقات بواسطة بعض الاشتغال فلتكن عين قلبك حينئذ ناظرة إلى ذلك⁽⁶⁵⁾ ولا تكن غافلاً عن ذلك بالكلية، وإن بالغت في تكرار هذه الكلمة قبل الصبح وكذلك بعد صلاة⁽⁶⁶⁾ الصبح إلى أن تشرق الشمس وتصلي ركعتين الإشراق⁽⁶⁷⁾، يرجى لك استمرار بركة ذلك في سائر النهار، والزم نفسك يا أخي أن لا تقوم بعد صلاة⁽⁶⁸⁾ الصبح إلى محل ولا إلى شغل إلا بعد إشراق الشمس وصلاتك لسنتها وأنت حينئذ مستقبل القبلة، فإن هذا أصل عظيم في الطريقة، وهكذا⁽⁶⁹⁾ إن بالغت في الذكر قبل النوم يرجى لك استمرار بركته في سائر الليل ولا شك أنك إذا واطبت على تكرار الكلمة الطيبة على الوجه المذكور يحصل لك في بعض الأوقات كيفية⁽⁷⁰⁾ وغيبية⁽⁷¹⁾ عن نفسك وعدم شعور هو مقدمة الجذبة، فإذا حصل لك ذلك فسلم نفسك لذلك الحال وحافظ عليها بمقدار ما يمكنك ولازم على محافظتها، وإذا شرعت تلك الحال والكيفية في النقصان راجع تكرار الكلمة الطيبة، وإذا حصل لك هذا المعنى مرة بعد أخرى يرجى لك أن يصير ذلك ملكة لك بحيث إن تلك الحالة وإن لم تكن حاصلة لك بالفعل لكنها تحصل لك بأدنى⁽⁷²⁾ توجه وحبس النفس إذا وقي به المزاج كرر تلك الكلمة في نفس واحد ثلاث مرات⁽⁷³⁾ أو خمس مرات أو سبع مرات على قدر احتمال المزاج، ولحبس النفس في نفس الخواطر وحصول الكيفية والغيبية دخل عظيم (ووجدان الحلاوة)⁽⁷⁴⁾ العظيمة كذلك مترتبة عليه. الثاني⁽⁷⁵⁾: طريقة (التوجه والمراقبة) وهو أن ذلك (المعنى المقدس)⁽⁷⁶⁾، الذي بغير كيف ولامثال⁽⁷⁷⁾ المفهوم من الاسم العزيز،

(65) أي الذكر.

(66) في الأصل (صلوة)، وهذا خطأ، والصواب ما أثبتته.

(67) يقصد صلاة الضحى.

(68) في الأصل (صلوة)، وهذا خطأ، والصواب ما أثبتته.

(69) كتبت باللون الأحمر.

(70) أي لا يتعب.

(71) أي يبعد عن المخلوق ويقرب إلى الله.

(72) أي يصير ذلك ملكك بأدنى توجه.

(73) وضع أسفلها خط باللون الأحمر.

(74) وضع تحتها خط باللون الأحمر.

(75) كتبت باللون الأحمر.

(76) كتب أسفلها: "أي ذات الله تعالى".

(77) كتب أسفلها: "أي كأنه مثل الهرة انتظرت الفارة".

أعني الله من غير توسُّط عبارة عربية⁽⁷⁸⁾ أو عبرية⁽⁷⁹⁾ أو فارسية أو غيرها نلاحظه⁽⁸⁰⁾ وتحضره في قلبك وتتوجه حينئذ بجميع مداركك.

5+ ⁽⁸¹⁾ وقواك إلى القلب الصنوبري وتفرضه كأن غارًا تدخل فيه وتداوم على هذه الحالة وتتكلف في حفظها إلى أن تزول الكلفة وتصير هذه الحالة ملكة لك كما قال بعضهم، قدَّس الله روحه، إن تجده هذا المعنى المذكور في هذا التوجه بالاسم المقدس، أعني الله وتكون مراقبًا للمعنى المذكور ناظرًا إلى أن تقوى البصيرة⁽⁸²⁾ في تحصيل ذلك المعنى ويتيسر عليها⁽⁸³⁾ ذلك، ولك في التوجه طريقة أخرى كما أفاده بعض أكابر هذه السلسلة قدَّس الله روحه، وهو أنك تتوجه بجميع مداركك وقواك إلى القلب الصنوبري، كأنه غار⁽⁸⁴⁾ تدخل فيه من غير ملاحظة أمر من الأمور، وتلازم على هذه الحالة وتتكلف في حفظها حتى تصير لك ملكة⁽⁸⁵⁾، ثمَّ يفيض عليك فيها⁽⁸⁶⁾ مما تتوقعه من السلوان⁽⁸⁷⁾، وهذه طريقة شريفة مفيدة، وهي التي عملت بها وأخذتها من شياخي، سلَّمه الله تعالى، وشاهدت فيها من الوقائع⁽⁸⁸⁾ والأحوال ما لا يحصى، والحمد لله على ذلك. الثالث⁽⁸⁹⁾: طريقة الرابطة⁽⁹⁰⁾ بالشيخ الذي وصل إلى مقام المشاهدة وتحقق بالتجليات الذاتية، فإن رؤيته

(78) أي اللغة العربية.

(79) أي كإسماعيل.

(80) أي المقدس.

(81) كتب على يمين هذه الصفحة: "العبد العارف المتوجه إلى هذه المذكورة أن لاحظ بأن الله تعالى [كلمة مضموسة] كظهور الشيء في المرأة الصفية ملاحظة للاستقرائية والحضور بحيث لا يترك بنية بشرة واحدة كما قال الهرة عند مراقبة مغارة الفأر لا تتحرك منها شعرة واحدة لغايتها فيها وغيبتها عن جميع أحوالها كلها طول ومدة زمانها وقت المراقبة فافهم ذلك. (كعب الأبرار لأهل الأسرار)."

(82) أي رؤية القلب.

(83) أي البصيرة.

(84) أي الطالب.

(85) كتب تحتها: "أي عادة".

(86) أي المراقبة.

(87) في الأصل (السلوان)، وهذا خطأ والصواب ما أثبتته.

(88) كتب تحتها: "أي بركة".

(89) كتبت باللون الأحمر.

(90) أي الخادمة.

بمقتضى هم (91) الذين إذا رأوا ذكر الله **6+** تفيد فائدة الذكر وصحبته بموجب هم (92) جلسا الله تفتح صحبة المذكور، وإذا تمر صحبة مثل هذا العزيز (93) ورأيت أثره (94) في نفسك، فينبغي لك أن تحفظ (95) ذلك الأثر الذي تشاهده فيك بقدر الإمكان، وإن حصل لك في ذلك المعنى فتور راجع مصاحبة (96) حتى يرجع لك ببركة ذلك الأثر، وهكذا تفعل مرة بعد أخرى حتى تصير تلك الكيفية ملكة لك، وإن كان ذلك العزيز (97) غائبا فاجعل صورته (98) في خيالك وتوجه بجميع قواك (99) الظاهرة والباطنة إلى القلب، أعني الصنوبري، على الوجه المتقدم وكل خاطر يخطر لك اصرفه عنك حتى تحصل لك كيفية الغيبة والفناء (100) عن نفسك، وبتكرار هذه المعاملة تصير لك تلك الحالة ملكة ولا طريق أقرب من هذا الطريق فكثير، أما إذا كان المرید له قابلية أن يتصرف فيه أوصله الشيخ إلى مرتبة المشاهدة في أول مصاحبة، وحيث كان وجود مثل هذا العزيز (101) في هذا الزمان أعز من الكبريت الأحمر فليقتصر السالك على أحد **7+** الطريقين المذكورين، ومن بيان الطرق الثلاثة اعلم (102) أن التوجه إلى القلب الصنوبري المسمى في عرف هذه الطائفة بالوقوف القلبي: لازم ضروري في جميع أوقات، وقد عدّه حضرة الخوجة، قدّس الله تعالى سره، من اللوازم، وأما الوقوف الزماني: وهو عبارة عن محاسبة الأوقات هل تمر بالتفرقة (103) أو بالجمعية (104)، والوقوف العددي: وهو ملاحظة عدد الذكر هل يفتح أولا فغير لا زمن، وقد يقع في

(91) كتب اسفلها أي الشيخ.

(92) كتب اسفلها أي الشيخ.

(93) أي الشيخ المشاهدة.

(94) أي الشيخ.

(95) أي لا تذكر ذلك على أحد.

(96) أي الشيخ.

(97) أي الشيخ المشاهد.

(98) أي الشيخ.

(99) أي نفسك.

(100) في الأصل (الفنا)، وهذا خطأ، والصواب ما أثبتته.

(101) أي الشيخ.

(102) كتبت باللون الأحمر.

(103) أي هل نسيت الله في الزمان.

(104) أي بذكر الله.

أثناء هذه الطرق الثلاث⁽¹⁰⁵⁾ للسالك أنوار ووقائع وأحوال، فينبغي له الإعراض عنها والانشغال بالمقصود الحقيقي⁽¹⁰⁶⁾، وما أحسن ما قيل في ذلك⁽¹⁰⁷⁾:

"قال لي حسن كل شيء تجلّى

بي تملّى فقلت قصدي وراكا"⁽¹⁰⁸⁾

ومن كلام حضرة الخوجة، قدس الله تعالى سره، أن حصول الواقعة علامة قبول الطاعة، فإذا وفقك الله يا أخي للاشتغال بهذه الطريقة، فلا تشهر نفسك بها⁽¹⁰⁹⁾ وبقدر الإمكان حافظ على إحقاتها من المحرم وغيره، وسأل حضرة الخوجة، قدس الله سره، أن بناء طريقتكم على ماذا؟ فقال على الخلوة في الملاء⁽¹¹⁰⁾ الظاهر مع الخلق والباطن مع الحق⁽¹¹¹⁾.

"قال بعض العارفين بالله تعالى: القلب غيب والحق غيب، والغيب بالغيب أنسب (كتاب الأبرار لأهل الأسرار)"⁽¹¹²⁾. قال أستاذ أبو علي الدقاق*، رحمه الله، الفرق ما نسب إليك، والجمع مما سلب عنك، ومعناه أن ما يكون للعبد من إقامة العبودية وما يليق بأحوال العشرية فهو فرق،

(105) أي طريقة الذكر وطريقة التوجه وطريقة الرابطة.

(106) هو الله.

(107) أي شعره.

(108) من قصيدة (ته دلالة فأنت أهل لذاكا) من كتاب شرح الديوان لابن الفارض.

(109) أي بالكرامة.

(110) أي بكثره الناس.

(111) أي الله.

(112) هذا الجزء كتب في يمين الصفحة.

* أستاذ أبو علي الدقاق: هو الحسن بن علي بن محمد النيسابوري الأصل الزاهد العارف شيخ الصوفية صحب الأستاذ أبا القسم النصر آبادي وكان شيخ أبي القاسم القشيري والقشيري تزوج بابنته فاطمة وتوفي في ذي الحجة سنة 405هـ. للمزيد انظر أبو_علي_الدقاق_النيسابوري <https://www.wikiwand.com/ar>

** الشيخ سعد الدين التفتازاني: السعد التفتازاني (٧١٢ - ٧٩٣ هـ) سعد الدين، مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني: من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد بتفتازان (من بلاد خراسان) وأقام بسرخس، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفى فيها، ودفن في سرخس للمزيد انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام سير وتراجم وحياة من الناس، المجلد الأول (دار العلم للملايين، بيروت، 1986).

وما يكون من قبل الحق من إبداء فهو جمع أو يقال الفرق فناء النفس، والجمع فناء الحس، أو يقال الفرق بعباد عنه، والجمع اتحاد به. قال الشيخ سعد الدين التفتازاني**، رحمه الله، في شرح المقاصد في الكلام على الاتحاد، وهنا مذهبان آخران يوهمان، الأول: أن السالك إذا انتهى سلوكه التوحيد والعرفان بحيث تضحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود إلا الله، وهذا الذي يسمونه الفناء في التوحيد، وإليه يشير الحديث الإلهي: "أن العبد لا يزال يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه"⁽¹¹³⁾. (منهج السالك إلى أشرف المسالك).

8+ وما أحسن ما كانت تنشده⁽¹¹⁴⁾ السيدة رابعة العدوية، رضي الله عنها، في هذا

المعنى: "ولقد جعلتك في الفؤاد محدّثي وأبحت⁽¹¹⁵⁾ جسمي من أراء جلوسي

فالجسم مني للجليل مؤانس وحبيب قلبي في الفؤادي أنيسي"⁽¹¹⁶⁾.

وقال بعض هذه الطائفة إن من أحسن ما تستمر به أهل هذه الطريقة، الاشتغال بصورة الإفادة⁽¹¹⁷⁾ والاستفادة⁽¹¹⁸⁾ التي تكون لأهل العلم، فينبغي لك أن تحجب نفسك بها عن الأغيار⁽¹¹⁹⁾ وتبعد نفسك بسببها عن نظر الخلق ليصفو لك الوقت مع الحق، وينبغي لك أيضًا أن تجتنب صحبة الأضداد لا سيما صحبة الجماعة الذين هم عن نور الإيمان مبعدون وبظلمة الطبيعة⁽¹²⁰⁾ مسرورون، وهم مع ذلك يدعون أحوال العارفين ويعدون أنفسهم من خاصة الموحدين ضيعوا أعمارهم في الكذب والبهتان ورضوا من الأحوال بلقلقة اللسان أعاذنا الله وجميع المسلمين من خبث عقائدهم وشر مكائدهم⁽¹²¹⁾، وما أحسن ما قيل إذا أنت مع شخص جلست ولم تجد حضورك

(113) رواه البخاري في باب المجاهدة رقم 95/1

(114) أي شعر المرأة.

(115) أي أسلمت.

(116) هذان البيتان تمت كتابتهما في هامش الورقة الخارجي. وهما من قصيدة في "حب الله" لرابعة العدوية، رضي الله عنها.

(117) أي بقراءة القرآن وغيره.

(118) أي بقراءة الناس.

(119) من عين الناس.

(120) أي طبيعة البدن.

(121) أي حيلهم.

9+ ينمو (122) فاجتنبه وفارق ولا تصحب الأغيار (123) واختر مصاحباً يفيدك (124) جمع القلب من غير عائق (125)، ومن الكلمات القدسية المأثورة عن حضرة الخوجة، قدس الله سره، هذه الكلمات الثمانية المبنية عليها طريقة السادة النقشبندية، قدس الله تعالى أرواحهم. هوش در دم (126): يعني الانتقال من نفس إلى نفس ينبغي أن لا يكون بغفلة نظر بر قدم (127): يعني للسالك أن يكون في مرواحه ومجيئه نظره إلى ظهر قدمه حتى لا يتفرق نظره وينظر ما لا ينبغي لم خلوت. درا نجمين (128): يعني خلوة السالك ينبغي أن تكون بين الخلو حتى لا يقف (129) الخلو على حالة ولا يعلموا ما هو فيه فيتم له (130) حضوره ولا يتفرق عليه ما هو فيه (131) من الجمعية. سفر در وطن (132): يعني سفر السالك ينبغي أن يكون في الطبيعة البشرية، يعني ينتقل من الصفات البشرية إلى الصفات الملكية (133)، ومن الصفات الذميمة إلى الصفات الحميدة، فإن الشخص الخبيث إذا انتقل إلى أي محل كان لا تفارقه الخباثة ما لم (134) **10+** ينتقل عن الصفات الخبيثة. ياد كرد (135): يعني ذكر السالك الذي قلقه من شيخه على الوجه المذكور سابقاً. بازكشت (136): عبارة عما يقوله عقب ذكره بقلبه "إلهي (137) من ذكري أنت مقصودي، ورضاك مطلوبي" كما عرفته.

(122) أي فاني.

(123) أي أغيار فعله.

(124) أي بتذكر الله.

(125) أي من غير كسل.

(126) كتبت باللون الأحمر.

(127) كتبت باللون الأحمر.

(128) كتبت باللون الأحمر.

(129) أي لا يعرف.

(130) أي السالك.

(131) أي تذكر.

(132) كتبت باللون الأحمر.

(133) أي الملائكة.

(134) أي ما لم يترك.

(135) كتبت باللون الأحمر.

(136) كتبت باللون الأحمر.

(137) كتبت باللون الأحمر.

نكأه داشت⁽¹³⁸⁾: عبارة عن حفظ السالك قلبه من حضور الأغيار. ياد داشت: عبارة عن أن يحضر السالك قلبه إلى ذلك الجنب العالى⁽¹³⁹⁾ مجردًا عن لباس الحرف والصوت العربى والفارسى، ومجردًا⁽¹⁴⁰⁾ عن جميع الجهات، وبعضهم سى هذا المعنى رزقنا مشاهدة رزقنا الله وإياكم الشهود ولا جعلنا منفكين عن التوجه إلى المقصودة وللختم الرسالة بذكر مشايخ الطريقة إلى النبى صلى الله عليه وسلم، ليستمر بأنفاسهم السالكة، وها أنا أشرع فى ذلك مبتدئًا بذكر شىخى، سلم الله تعالى، ذاكرًا لهم على الترتيب، فأولهم شىخى العارف بالله المرشد المسلك الشىخ >الزىن بن محمد باقى<***، + 11 ثم والده الشىخ الأكبر الولى >محمد باقى المزجاجى<***، ثم الشىخ الكبير الشىخ >تاج الدين<****، سلمه الله، ثم مجد الدين هادى المسلمين⁽¹⁴¹⁾ الخوجة >محمد باقى<، ثم شىخ الإسلام والمسلمين الملا⁽¹⁴²⁾ خوجة >الأمكنكى<****،

(138) كتبت باللون الأحمر.

(139) أى الله.

(140) أى ينسى.

*** الزىن بن محمد باقى: هو ابن الزىن بن محمد عبد الباقى المزجاجى (1643-1725هـ). من مزججه بالقرب

من زبىد باليمن، درس فى المدينة المنورة. للمزىد انظر: WWW.STRINGFIXER.COM

**** محمد باقى المزجاجى: هو الشىخ عبد الخالق بن الزىن بن محمد باقى المزجاجى (1201-1787هـ)،

نسبة إلى قرية من قرى الوادى بزبىد. كان مطلعًا على أحوال العلماء سىما الذين كانوا فى عصره، خصوصًا من

وفد إليه من الحرملين ومصر والشام والهند، ومن مؤلفاته: إتحاف البشر فى القراءات الأربعة عشر. للمزىد انظر:

صديق بن حسن الفتوحى، أبجد العلوم الواشى المركوم فى بيان أحوال العلوم، أعدده للطبع ووضع فهارسه: عبد

الجبار زكار (منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دمشق، 1978) ص60

**** تاج الدين: هو تاج الدين الهندى الذى كان من قدماء أصحاب خوجة بهاء الدين النقشبندى، قدس سره،

واشتهر صيته وشهرته. للمزىد انظر: شعيب أفندى بن إدريس الباكنى، طبقات الخواجكان النقشبندىة وسادات

المشايخ الخالدين المحمودية (دار الرسالة، د.ت) ص312

(141) أى العالم.

(142) أى القضية.

***** الملا خوجة الأمكنكى: هو سيدنا محمد الخواجكى الأمكنكى السمرقندى، قدس سره العزىز، خليفة والده

الماجد مولانا دروىش محمد بطريقة الوراثة الظاهرية والباطنية، وبلغ رتبة الكمال والتكميل بحسن تربيته. للمزىد

انظر: شعيب أفندى بن إدريس الباكنى، طبقات الخواجكان النقشبندىة وسادات المشايخ الخالدين المحمودية (دار

الرسالة، د.ت) ص308

تُثمَّ شيخ المشايخ والدين الملا <درويش محمد>*****، تُثمَّ شيخ المشايخ معين الإسلام الملا <محمد زاهد>*****، تُثمَّ قطب الأقطاب⁽¹⁴³⁾ العوث الأعظم الخوجة <عبيد الله أحرار>*****، تُثمَّ شيخ الشيوخ الخوجة <يعقوب الجرخي>*****، تُثمَّ الخوجة الكبير الخوجة بهاء الحق⁽¹⁴⁴⁾ والدين <نقشبند>*****، تُثمَّ سيد السادات منبع البركات تحضره الأمين <السيد

***** الملا درويش محمد: هو الشيخ درويش محمد السمرقندي الإمكنكي، قدس الله تعالى سره العزيز، كانت تربيته وبلوغه إلى مرتبة الكمال والتكميل وإجازته بالخلافة من محمد الزاهد، قدس سره. سكن بقرية أمكنة، قرية في ولاية كش شعيب أفندي بن إدريس الباكلي، قدس سره. للمزيد انظر: شعيب أفندي بن إدريس الباكلي، طبقات الخواجان النقشبندية وسادات المشايخ الخالدين المحمودية (دار الرسالة، د.ت) ص 307

***** الملا محمد زاهد: هو محمد زاهد بن حسن الحلبي الكوثري أبرز علماء الأحناف في العصر الحديث، ولد يوم الثلاثاء 27 شوال 1296هـ، تلقى علوم العربية والشريعة في وطنه تركيا. قال عنه محمد أبو زهرة (ت1974م): "لا أعرف عالماً مات فخلاً مكانه في هذه السنين كما خلا مكان الإمام الكوثري". للمزيد انظر: عمار جيدل، شيخ علماء الإسلام محمد زاهد الكوثري، 2017/3/6، العدد 6 تاريخ وحضارة : WWW.HIRAGATE.COM

(143) أي رؤساء أولياء الأربعيني.

***** الخوجة عبيد الله أحرار: هو ناصر الدين عبيد الله أحرار (1404-1490هـ) المعروف باسم خوجة أحرار، كان حنفي ماتريدي عضو في السلسلة الذهبية النقشبندية الطريقة الصوفية الروحية لآسيا الوسطى. ولد في سمرقند أوزبكستان وينتمي إلى عائلة مسلمة متدينة. للمزيد انظر: خوجة أحرار، موسوعة ويكيتريف: WWW.AR.WIKITREV.COM

***** الخوجة يعقوب الجرخي: هو الشيخ يعقوب الجرخي، نشأ في آسيا الوسطى في القرن الخامس عشر، وهو القائد الكبير الثالث للطريقة النقشبندية بعد الشيخ شاه نقشبند. للمزيد انظر: الزاوية الكمشانوية: WWW.MEC.FOUNDATION

(144) أي النور.

***** الخوجة نقشبند: هو الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند (رضي الله عنه) المعروف بمحمد بهاء الدين البخاري، وهو حسيني من كبار العلماء الصوفية. ولد في شهر محرم 717هـ وتوفي عام 791هـ. للمزيد انظر: العارف بالله الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند: WWW.ALAWLIA.COM

كلال <*****>، ثمَّ شيخ الطريقة والحقيقة الخوجة <محمد بابا سماسي*****>، ثمَّ الخوجة العزيز <ان علي الراميتي*****>، ثمَّ الخوجة <محمد انجير*****>، ثم الخوجة الإمام <عارف الريوكري*****>، ثم الخوجة الكبير <عبد الخالق العجلوائي>⁽¹⁴⁵⁾، ثم الإمام الرباني الشيخ <يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني*****>، ثم شيخ الطريقة الشيخ **12+** <أبو علي الغارمدي>، ثم الشيخ الكبير <أبي الحسن الخرقاني*****>، ثم سلطان العارفين السلطان <أبا يزيد

***** السيد كلال: هو قطب الطريقة، السيد أمير كلال بن السيد أمير حمزة بن السيد خواجه شاه أحمد بن أمير داود بن السيد ولي الدين بن السيد عبد الحق بن السيد عبد الله بن سلطان رضا بن السيد سلطان حيدر بن سلطان جعفر بن الإمام علي بن الإمام الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. للمزيد انظر: الشيخ أمير كلال بن السيد حمزة النقشبدي،
WWW.ABOOBDO.AHLAMONTADO.COM 2010/4/11

***** محمد بابا سماسي: كان صوفيًا من النظام النقشبدي. ولد في سماس وهي قرية في ضواحي راميتان على بعد ثلاثة أميال من بخارى أوزبكستان. للمزيد انظر: سلسلة النقشبدي الذهبية:
WWSTRINGFIVER.COM

***** أن علي الراميتي: تنسب النقشبندية لمحمد بن بهاء الدين النقشبدي البخاري، وهو قد أخذها عن شيخه أمير كلال عن الخوجة بابا السماسي عن علي الراميتي. للمزيد انظر: موسوعة الفرق الدرر السنوية:
WWW.DORAR.NET

***** محمد النجير الفغوى: يعتبر من اهل السنة والجماعة ومن اهم الشخصيات فى سلسله الطريقة النقشبندية وهى الطريقة التى تتبع كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم للمزيد انظر الطريقة النقشبندية نسبها وتاريخها 25 يناير 2010
www.sllam.yoo7.com

***** عارف الريوكري: من أهم شخصيات سلسلة الطريقة النقشبندية. ولد في 21 رجب 605هـ وتوفي عام 691هـ في قرية ريوكري الواقعة بين بخارى وغجدوان، وبها ضريحه أيضًا. للمزيد انظر: محمد البخاري، بخارى مهد التصوف، 2020/6/17
WWW.MUHAMMAD-2010.BLOGSPOT.COM

(145) أي صاحب الكلمة الثانية الذي ما تقدم ويقول وقوف القلب.

***** أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني: هو الخوجة الزاهد الصوفي، ولد سنة 441هـ وتوفي بهرة ونقل ودفن بمرمد عام 535هـ. من تأليفه: زينة الحياة، منازل السالكين في التصوف، ومنازل السائرين كذا. للمزيد انظر: الباباني، هدية العارفين
www.almaktaba.org

***** أبي الحسن الخرقاني: هو متصوف وشاعر من بلاد فارس، هو أبو الحسن علي بن جعفر البسطامي الخرقاني الخراساني، ولد في مدينة خرقان من توابع بسطام 351هـ وتوفي 425هـ. للمزيد انظر: خالد محمد عبده، أبو الحسن الخرقاني، سبتمبر 2015
WWW.TAWASEEN.COM

البسطامي*****، ثم الإمام الأعظم <جعفر الصادق*****>، ثم
 حضرة <القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق*****>، رضي الله عنه، ثم حضرة
 <سلمان الفارسي>، رضي الله عنه، ثم حضرة <أمير المؤمنين أبو بكر الصديق>، رضي الله عنه،
 ثم حضرة السيدي إمام المرسلين وخاتم النبيين محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وللسيد
 <جعفر الصادق> رضي الله عنه انتساب ثاني أخذ من أبيه <محمد الباقر*****>
 وهو عن أبيه الإمام <زين العابدين*****>، وهو عن أبيه سيد الشهداء <الحسين>
 وهو عن أبيه أمير المؤمنين <علي بن أبي طالب>، كرم الله وجهه، وهو عن النبي صلى الله عليه
 وسلم حشرنا الله وإياكم في زمرة ووقفنا لاتباع سنته. هذا ما وفقت لإيراده من ترجمة بيان طريقة
 السادة النقشبندية، قدس الله أرواحهم، فإن **13+** غالب مؤلفاتهم بالفارسية، فأسأل الله تعالى أن
 ينفع بها السالكين ويجعلها خالصة لوجهه الكريم واستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي
 القيوم وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أبا يزيد البسطامي: هو أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي، وكان جده مجوسياً فأسلم،
 واسمه سروشان من أهل بسطام وهو أول من استخدم لفظ الفناء بمعناه الصوفي الذي يقصد منه الاتحاد، وتوفي
 عام 261هـ. للمزيد انظر: أبو يزيد البسطامي، موسوعة الفرق الدرر السنوية WWW.DORAR.NET
 جعفر الصادق: هو جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين بن
 الإمام حسين رضي الله عنهم أجمعين، ولد سنة 80هـ وقيل في ثامن رمضان من سنة ثلاث وثمانين، وقد أقبل
 على العبادة والخضوع وأثر العزلة والخشوع وأعرض عن الرياسة والجموع. للمزيد انظر: شعيب أفندي بن إدريس
 الباكني، طبقات الخواجكان النقشبندية وسادات المشايخ الخالدين المحمودية (دار الرسالة، د.ت) ص 43
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: هو الإمام القدوة الحافظ الحجة الفقيه، ولد في
 المدينة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. للمزيد انظر: قصة الإسلام 2019/8/6
 WWW.ISLAMSTORY.COM

محمد الباقر: هو أبو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنهم أجمعين. الملقب بالباقر، أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية، وهو والد جعفر
 الصادق، كان عالماً وسيذاً كبيراً. للمزيد انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان
 عباس، ج4 (دار صادر، بيروت، 1978) ص 174
 زين العابدين: هو الإمام علي السجاد عليه السلام (38-95هـ)، هو علي بن الحسين
 بن علي بن أبي طالب، الشهير بالسجاد، وزين العابدين هو رابع أئمة أهل البيت، ولد في الخامس من شعبان
 38هـ واستمرت إمامته 35 سنة. للمزيد انظر: WWW.AR.WIKISHIA.NET

تمت الرسالة للشيخ الكبير الشهير الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علان العلواني الصديقي،
نفعنا الله تعالى به وبعلمه، آمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب
العالمين. وكان الفراغ من نسخته المباركة.

العظيم يوم السبت في وقت الضحى وبقي

في شهر جماد الآخر اثنا عشرين

يومًا 1283هـ

من الهجرة النبوية

على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام

بخط الفقير

عبد الخالق

البطوني

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.



(146)

(146) هذا الجزء كتب في أعلى الجانب الأيسر من هذه الصفحة: "فائدة روى أن من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة عشرًا والقوافل عشرًا، وقل يا أيها الكافرون عشرًا وآية الكرسي عشرًا، كفاه الله شر أهل السموات وأهل الأرض والجن والإنس ولو في عمره مرة واحدة": شيخنا عطية.

رسالة من الشيخ الكبير الشهير

أحمد بن إبراهيم بن علان

العلواني الصديقي

نفعنا الله به

ويعلومه

في الدارين

آمين

تم

ملك الفقير الحقير عبد الخالق بن عبد الله البطوني 1343هـ

والحمد لله رب العالمين.

الحديث: "كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان إلى الرحمن وثقلتان في الميزان سبحان

الله ويحمده سبحان الله العظيم" (147).

قائمة المصادر والمراجع:-

أولاً: المصادر العربية:-

1. شعيب أفندي بن إدريس الباكني، طبقات الخواجكان النقشبندية وسادات المشايخ الخالدين المحمودية (دار الرسالة، د.ت).
2. شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي (539هـ - 632هـ)، عوارف المعارف، تحقيق: عبد الحليم محمود، محمود بن الشريف (دار المعارف، القاهرة، د.ت).
3. محمد أمين الكردي الإربلي الشافعي ابن الشيخ فتح الله زادة، تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب (مطبعة السعادة، القاهرة، 1372هـ).
4. محمد بن سليمان الحنفي البغدادي، الحديقة الندية في آداب النقشبندية والبهجة الخالدية (لمطبعة العلية، القاهرة، 1315هـ).

(147) صحيح البخاري رقم الصفحة 6682، رقم الحديث 3022

5. محمد بن عبد الله بن مصطفى النقشبندی المتوفى 1275هـ، البهجة السنية في آداب الطريقة العلية النقشبندية، ضبطه أحمد فريد المزيدي (دار الكتب العلمية، بيروت، 2003).

ثانياً المراجع العربية:-

1. السهروردي عبد القاهر بن عبد الله، عوارف المعارف (دار الكتاب العربي، بيروت، 1966).
2. أحمد النقشبندی الخالدي، الطرق الصوفية (مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 1997).
3. إسماعيل البغدادي، هدية العارفين، ج2 (مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1982).
4. حسن كامل المطاوي، الصوفية في إلهامهم (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة التعريف بالإسلام، القاهرة، 1999).
5. عبد الرحمن محمد سعيد دمشقية، الطريقة النقشبندية (نشر موقع الفرقان).
6. عبد الله الدهلوي، منحة الرحمن (مطبعة كومين، اللاذقية، د.ت).
7. عبد المجيد بن محمد الخاني، الحقائق الوردية في حقائق أجلاء النقشبندية (دار ثاراس للطباعة والنشر، كردستان- العراق، 2002).
8. فريد الدين آيدن، الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها (العبر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997).
9. محمد أحمد درنيقة، الطريقة النقشبندية وأعلامها (جروس برس، طرابلس، 1987).
10. _____، الطرق الصوفية ومشايخها في طرابلس (دار الإنشاء، طرابلس، 1984).

ثالثاً: المعاجم والموسوعات:-

1. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان عباس، ج4 (دار صادر، بيروت، 1978).
2. خير الدين الزركلي، الأعلام سير وتراجم وحياة من الناس، المجلد الأول (دار العلم للملايين، بيروت، 1986).

3. صديق بن حسن القنوجي، أبجد العلوم الواشي المركوم في بيان أحوال العلوم، أعده للطبع ووضع فهارسه: عبد الجبار زكار (منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978).

4. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية (مؤسسة الرسالة، دمشق، 1957).

رابعًا: معلومات مستقاة من الشبكة العنكبوتية:-

1. جوزيف زينون، النقشبندية www.josephzeitoun.com

2. الدرر السنية: www.dorar.net

3. النقشبندية ونشأتها، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية www.hawzah.net